اللغة العربية بين لغات العالم

تعريف اللغة :

عرف القدماء اللّغة بأنها : ((**أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم**)) ولم تستطع التعريفات الحديثة للغة أن تتجاوز هذا التعريف الموضوعي، وأن تعريف اللّغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان. فاللّغة هي الإنسان، وهي الوطن والأهل، واللّغة هي نتيجة التفكير. وهي ما يتميز بها الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل.

عرّف علماء النفس اللّغة، فرأوا أنها : ((مجموعة من إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية))، أو أنها : ((الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرةٍ ذهنيةٍ إلى أجزائها أو خصائصها، و التي يمكنها تركيب هذه الصورة مرّة أخرى بأذهاننا وأذهان غيرنا، وذلك بتأليف كلماتٍ ووضعها في ترتيبٍ خاصٍ)).

اللغة العربية :

تنقسم لغات العالم إلى عائلات لغوية، كاللغات الأفريقية الآسيوية واللغات الهندية الأوروبية، حيث تحوي كل منها عددًا من اللغات ذوات الأصول والخصائص المتشابهة.

تنتمي العربية إلى العائلة السامية التي لم يبقى منها في عصرنا الحاضر غير ((العربية والعبرية والحبشية والسريانية)) وهى كبرى هذه اللغات وأوسعها انتشاراً. والعربية أيضا إحدى اللغات العالمية الكبرى مع عدد من لغات العائلة الهندية الأوروبية كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية ، غير أنها تفترق عن هذه اللغات جميعها بأن لها تاريخاً مستمراً لم ينقطع ولم يتعرض لتغيرات جوهرية كما حدث في اللغات الأوروبية؛ فالإنجليزي المعاصر مثلا لا يستطيع أن يفهم إنجليزية القرن الرابع عشر أو الخامس عشر، بل قد يجدها لغة مختلفة اختلافاً كبيراً، على حين يستطيع العربي الآن أن يفهم النصوص الجاهلية وأن يتذوقها وهي التي ترجع إلى مائة وخمسين سنة قبل الإسلام. ذلك أن العربية لم تعرف تغيرات أساسية في أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية على مدى سبعة عشر قرنا متصلة .

الإسلام والعربية:

وحين جاء الإسلام أوائل القرن السابع الميلادي ارتبطت العربية به ارتباطاً كاملاً؛ لأن القرآن الكريم نزل بهاء وهو كتاب ليس مقصوراً على العبادة في أوقات معلومة وأماكن معينة ، بل هو كتاب ينظم حياة المسلمين في عباداتهم وفي معاملاتهم. ويقودهم في شؤون دنياهم وأخراهم؛ من هنا نفهم هذا التاريخ المستقر المستمر للعربية .

وحين خرج المسلمون من الجزيرة العربية ينشرون الإسلام حملوا معهم العربية
معروفة في تاريخ العالم . اليونان» كانت العربية هي التي تحمل المشعل. وظلت «العلوم» تتكلم العربية قرونا ممتدة إلى أن بدأ الغرب يخرج من عزلته المظلمة فاتكأ على ما حملته العربية من تراث قديم» وصار علماء المسلمين جزءاً من «التراث» البشري العالمى كابن سينا والفارابي وابن رشد وغيرهم. ولم يكتف الغرب بالنقل عن العربية في العلوم الطبيعية والفلسفية بل نقلوا إلى اللاتينية وأخواتها كثيراً من فنون الأدب العربي مما أثر في آدابهم تأثيرا مباشرأء ولا تزال المعاجم الغربية تمتلىء بكثير من المفردات العربية نتيجة سيطرتها على الفنون والعلوم فترة طويلة من الزمن .
العريدة فى العصر الحديث: في أواخر القرن الثامن عشر تعرّض العالم العربي لموجات من الاستعمارء ولم يجد العرب غير «العربية») حصنا لهم يتحصنون بهء وقدمت بلاد الشام - في سوريا ولبنان وفلسطين على وجه الخصوص - جهوداً كبيرة في خدمة العربية في هذه واداباء مثل بيوت

اليازجي والبستاني» والشرتوني والشدياق وأرسلان وغيرها. وفي القرن التاسع عشر كان لرفاعة الطهطاوي أثر بالغ في وصل العربية بالحياة المعاصرة» كما ظل الأزهر الشريف يحمى تراث العربية العريق» وحين ظهرت الجامعة المصرية أوائل القرن العشرين ازدهر كثير من العلوم بالعربية مرة أخرى. وأدت «الإذاعة) المسموعة دوراً فاعلاً في ربط العالم العربي برابطته الكبرى: العربية . العريبة والعولمة: اللغة العربية الآن إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة وأنظمتها المختلفة وكانت تُصنف تاسع لغة في العالم» وهي الآن تشغل المرتبة السابعة. ومع عصر العولمة الذي حول العالم إلى «قرية»؛ صغيرة بدأ علماء العالم ومفكروه يستشع رول قلعا متزايدا على تراث. الإنسانية متمثل في الثقافات واللغات الخاصة ؛ وقد قدت حلقات بحث متوالية خوفاً من اختفاء كثير من الثقافات واللغات ٩

المستوى الصوتي

العربية لغة «طبيعية» كغيرها من اللغات الطبيعية واللغة «نظام» كامل يتكون من مستويات وأهم هذه االمستويات: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي» والمستوى النحوي.

والنظام الصوتي يمثل العنصر الأبسط في اللغة، والعلم الذي يدرس الأصوات اللغوية يسمى علم الأصوات .

ونحن عادة درس الأصوات من ثلاثة جوانب :

١ - الجانب النطقي .

٢- الجانب الفيزيائى .

٣- الجانب السمعي .

والجانب الذي يهم دارس اللغة هو الجانب النطقي فقط ، ولذلك فالصوت يعرف بأنــه : ((**الصوت الصادر عن جهاز النطق الإنساني الذي يمكننا كتابته وله معنى ، وهو اصغر وحدة في اللغة**)) ويسمى الصوت اللغوي ، وهو بخلاف الصوت غير اللغوي كأصوات الآلات المختلفة والحيوانات والطبيعة .

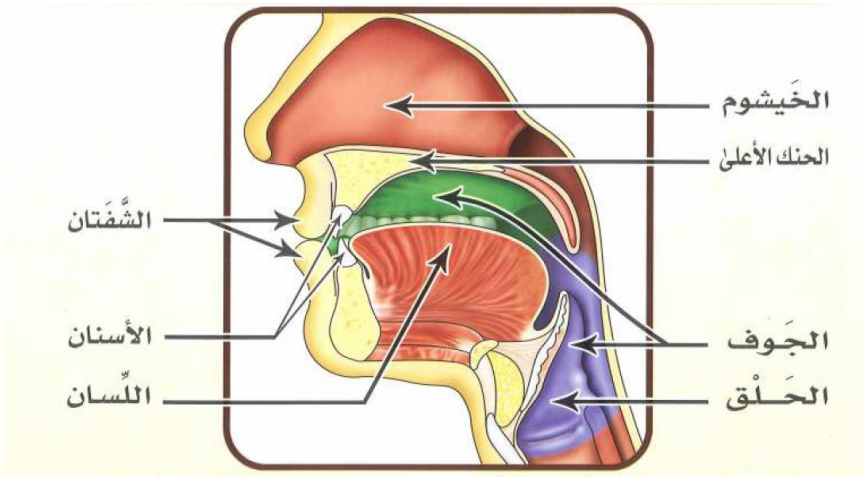

الجهاز النطقي

المعالم الرئيسية للأصوات العربية :

أولا : **الصوامت والصوائت** :

- الصوامت : وهى الأصوات الساكنة ، والتي تنطق بإغلاق مجرى الهواء في موضع ما إغلاقا تاما أو جزئيا .

والصوامت العربية ثمانية وعشرون صوتا هي : الهمزة - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ- د- ر- ز- س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع-غ- ف- ق- ك - ل - م- ن - هـ - و- ي .

- الصوائت : وهي الأصوات المتحركة وهي التي لا يعوق مجرى الهواء عند نطقها عائق. وهى نوعان:
  - الفتحة والكسرة والضمة وتسمى صوائت أو حركات قصيرة.
  - الألف والواو والياء الممدودة وتسمى صوائت أو حركات طويلة .

ثانيا : مخارج الأصوات : وهي مواضع تكوين الصوت نتيجة لاعتراض آلة النطق مجرى الهواء الخارج من جوف الإنسان .

ومخارج الأصوات العربية الرئيسة هي :

- **الجوف :** ويخرج منه صوت : الالف ، والواو ، والياء الممدودات .
- **والحلق :** ويخرج منه صوت :الهمزة والهاء ، والعين والحاء ، والغين والخاء .
- **الفم واللسان :** ويخرج منه صوت : القاف ، والكاف ، والشين والجيم والياء الساكنة ، والنون واللام والراء ، والتاء والدال والطاء والضاد ، والسين والصاد والزاي ، والثاء والذال والظاء ، والفاء
- **والشفتين :** ويخرج منها صوت : الباء والميم والواو الساكنة .
- **الخيشوم :** ويخرج منه صوت الغنة وهي الصوت المصاحب للنون والميم الساكنتين .

ثالثا : صفات الأصوات : وهي الأوضاع التي تتخذها آلة النطق عند إنتاج الصوت في مخرجه .

وصفات الأصوات الرئيسة في العربية هي :

- **الجهر وضده الهمس :** فالصوت المجهور وهو أن يحدث عند نطقه تذبذب للأوتار الصوتية كـ (ب ، د ، ذ ، ر ... .

أما الصوت المهموس فهو الذي لا تتذبذب الاوتار الصوتية عند النطق به كـ (ت ، ث ، ح ، ف ...)

- **الشدة وضدها الرخاوة :** فالصوت الشديد هو الذي يحدث نتيجة غلق مجرى النفس غلقا تاما بالتقاء عضوين من اعضاء الة النطق ثم انفتحهما وتسمى ايضا الاصوات الانفجارية كـ (ق ، ك ، ج ، د ...).

أما الاصوات الرخوة فهي التي تحدث نتيجة تضييق مجرى الهواء في موضع نطق الصوت بما يؤدي عند خروجه الى حدوث احتكاك مسموع كـ (ذ ، ث ، ظ ، ف ، ش ...) .

- **الإطباق وضده الانفتاح :** فالصوت المطبق يحدث نتيجة لارتفاع مؤخرة اللسان إلى الحنك الأعلى فيتقعر ويصبح كالطبق واصوات الاطباق اربعة هي (ط ، ظ ، ص ، ض) .

أما الانفتاح فهو انبساط اللسان عند نطق الصوت ويمثله بقية الأصوات العربية .

وجميع هذه الصفات الانفة الذكر تسمى **: صفات مميزة** .

وهناك صفات اخرى تسمى : **صفات محسنة** كالقلقة والصفير والغنة والانحراف والتكرار والتفشي واللين .

والأصوات يؤثر بعضها في بعض حين تتجاور، والعلم الذي يدرس الصوت في الكلام يسمى الفونولوجيا وهو يرتكز على قواعد تكاد تكون واحدة فى اللغات الإنسانية، ومن أهم هذه القواعد ظاهرة **الممائلة** : **وهي تماثل او تقارب صوتين او اكثر عند تجاورهما في الكلام**

و التي تتضح في «**الإدغام**» وفي تقريب صوت من صوت مجاور له فأنت حين تنطق مثلا: **((قَد تعلم))** فإنك لا تنطق الدال مجهورة بل تقلبها تلقائياً إلى تاء وتدغمها في التاء التي تليها .

وحين تدخل تاء الافتعال على كلمة «**بلع**» فإنك تنطقها تاءً: «**ابتلع**» أما إذا أدخلتها على كلمة: «**صبر**» فإنك تقلبها طاء كي تكون ملائمة للصاد: «**اصطبر**».

ومن ذلك ما يعرف بظاهرة «**الإقلاب**» وهى قلب النون ميما إذا جاءت قبل باء مثل : «**ينبغي**» فأنت لا تنطق النون نوناء بل تقلبها إلى ميم» «**يمبغي**».

وفى الأصوات أيضا ندرس ظاهرة ((**التنغيم**)) **وهى الطريقة التي تنطق بها جملة ما مصحوبة بنغمة هابطة ، أو نغمة صاعدة. وحسب التنغيم تتغير معاني الجملة الواحدة** فأنت تستطيع أن تنطق الجملة الآتية بنغمات مختلفة : **((أنت أحضرت الكتاب معك))** ، فتكون تقريرا أو استفهاما ، اوسخرية ، او تهديدا .... .

واليوم تقدمت دراسة الأصوات تقدماً هائلا بسبب وسائل التقنية العلمية ، وانفتحت أمام الدرس الصوتي مجالات كثيرة لم تكن معروفة من قبل مثل دراسة مشكلات التخاطب ، واستخدام الحاسوب فى تخليق الكلام .

نشير أخيراً إلى أن علماء العربية كانوا من أوائل من درسوا الصوت اللغوي بسبب اهتمامهم بقراءة القران الكريم، وقدموا وصفاً علمياً للأصوات من حيث مواضع النطق ومن حيث صفاتها ومن حيث تأثير بعضها في بعض. وذلك منذ وقت مبكر جدا يرجع إلى القرن الثاني الهجري حين قدم الخليل بن أحمد وصفاً شبه كامل للأصوات العربية، ثم تلاه العلماء حتى طوروا هذا العلم تطويراً كبيراً؛ فظهرت كتب مستقلة عن الأصوات. كما ظهر «تشريح» لأعضاء النطق مثل كتاب ابن سينا عن أسباب حدوث الحروف. وقد احتل هذا العلم مكانا بارزاً فى كتب التجويد وكتب القراءات القرانية . ومن العجيب أن الوصف العربي القديم للأصوات وصل إلى نسبة عالية من الدقة بلا أجهزة ولا وسائل تقترب كثيراً من الدقة الحديثة .

الأسئلة :

- الجانب المهم في دراسة الصوت هو ؟
- يعرف الصوت بأنه :
- تنقسم الأصوات إلى :
- الأصوات الصامتة هي :
- الأصوات الصائتة هي :
- تنقسم الأصوات الصائتة إلى :
- تعرف مخارج الأصوات بأنها :
- مخارج الأصوات العربية الرئيسة هي :
- صفات الاصوات العربية المميزة هي :
- من الصفات الصوتية المحسنة :
- المماثلة هي :
- من امثلة المماثلة :
- التنغيم هو :

- وصف علماء العرب مخارج الاصوات وصفا دقيقا يقترب من الوصف الحديث :
- سبب تقدم الدارسة الصوتية التقنيات الحديثة :
- لم تظهر مجالات جديدة في الدرس الصوتي الحديث رغم التقدم التقني :

المستوى الصرفي

إذا كان علم «الأصوات» يدرس «الصوت المفرد»» فإن علم «الصرف» يدرس «الكلمة المفردة» ، فهو **((علم يتناول بنية الكلمة ، وما لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وحذف ، و صحة وإعلال ، وما يعرض لها من تغيير)).**

وعلم الصرف في العربية لا يدرس إلا نوعين فقط من الكلمات: **الاسم المعرب والفعل المتصرف**. ومعنى ذلك أنه لا شأن له بأسماء من مثل: هذا، وهو، والذي ، ومَنْ ؛ لأنها أسماء مبنية غير معربة ، ولا بأفعال من مثل: ليس ، نعْم ، بئس ؛ لأنها أفعال جامدة غير متصرفة .

وكما أن «الأصوات» نظام فإن «الصرف» أيضاً نظام يجري على قوانين تحكمه.

وضع علماء الصرف **ميزانا توزن به الكلمات العربية** ، وتقابل أصول هذه الكلمات بإصول الميزان ، وهو : **ف ع ل** .

وكانت أصول هذا الميزان ثلاثة أحرف ؛ **لأنهم وجدوا أن غالب كلمات العربية ثلاثية الأصول** .

وراعوا عند اختيار أحرف الميزان مخارج مختلفة له :

فالفاء : حرف مخرجه الشفة .

والعين: حرف مخرجه الحلق.

واللام: حرف مخرجه الفم.

فتم لهم الوزن بهذه الأحرف الثلاثة ، ونابت عن حروف المعجم .

مثال ذلك : **ذَهَبَ فَ عَ لَ : فالذال فاء الكلمة ، والهاء عين الكلمة ، والباء لام الكلمة .**

ومثل ذلك : **قَمَر : فَعَل**

قَلْب : فَعْل

فَهِمَ : فَعِلَ

حَسُنَ : فَعُلَ .

فإذا كانت الكلمة رباعية الأصول زيد في أخر الميزان لام بعد اللام فيصبح : **ف ع ل ل** مثل **: دَحْرَجَ : فَعْلَلَ** ، وإذا كانت خماسية الأصول زيد لامان ، مثل **: سَفَرْجَل : فَعَلَّل.**

والأسماء الخماسية الأصول قليلة في اللغة العربية ، ولا تكون الأفعال إلا ثلاثية أو رباعية .

وسوف نقتصر هنا على المعالم الكبرى للصرف العربي، وهي التي لا يستغني عنها أحد في ضبط لغته .

ولعل أهم ما في الصرف العربي هو النظام الفعلي إذ عليه يتوقف كثير من العمليات اللغوية . وثمة «خريطتان» للفعل العربي تتحكمان في كل ما يأتي من بعد ومن ثم فإن إتقانهما ضروري لإتقان العربية.

الخريطة الأولى ((الفعل من حيث الصحة والاعتلال))

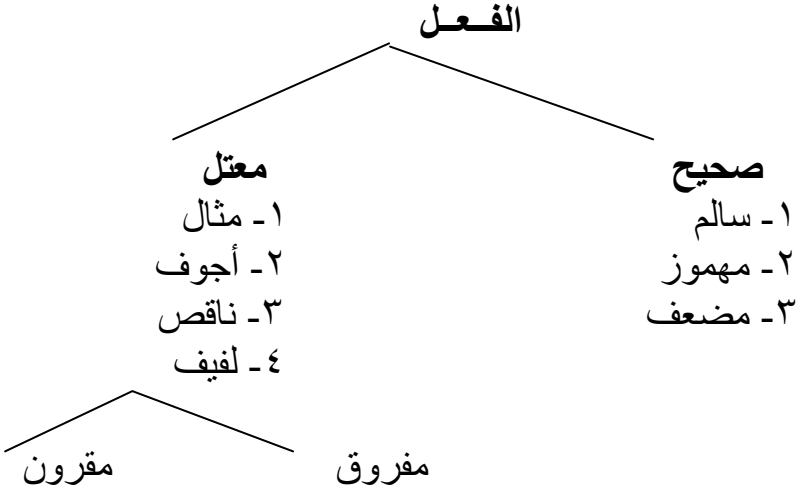

الفعل الصحيح : **هو الفعل الذي كل حروفه صحيحة ((صامتة))** ، وهو ثلاثة أنواع :

١. **صحيح سالم : وهو أكثر أفعال العربية ، يخلو من الهمزة ، ومن التضعيف ، مثل ((لعب لعب كتب حضر)).**
٢. **صحيح مهموز: وهو الذي أحد حروفه همزة، أوله أو وسطه أو آخره ، مثل ((أكل ، سأل ، قرأ)).**
٣. **صحيح مضعف : وهو أن يكون الحرف الثاني فيه مثل الثالث ، مثل : ((عَد مَرّ هزَّ))**

الفعل المعتل : **هو الفعل الذي أحد حروفه حرف علة ((صائتة طويلة))** وهو أربعة أنواع :

١. **مثال : وهو الذي أوله حرف علة ، مثل : ((وعد ، وصف ، بئس)).**
٢. **أجوف : وهو الذي وسطه حرف علة ، مثل : ((قال ، باع ، صام)) .**
٣. **ناقص : وهو الذي آخره حرف علة ، مثل : ((خشي ، دعا ، رضي ، عفا)).**
٤. **لفيف : وهو الذي فيه حرفا علة، الأول والثالث ويسمى لفيف مفروق مثل : ((وَقى ، وَعَى ، وَلِيَ ، أو الثاني والثالث ويسمى لفيف مقرون مثل: ((طوى، شوى، نوى)).**

هذه الخريطة مهمة جداً في إتقان «تصريف الأفعال» أي إسنادها إلى الضمائر.

الأسئلة :

- حدد نوع الصحيح من الأفعال الآتية :
سأل ، مَدّ ، رغب ، أفل هَدّ ، سعل ، برأ ، حسد ، شَمّ ، حَجّ .
- حدد نوع المعتل من الأفعال الآتية :
هوى ، نهى ، وجد ، ضاع ، وشى ، غزا ، ولد ، سال ، حَشِيَ ، محا .
- بين الصحيح والمعتل في الآيات الكريمة الآتية : ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ

ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ۝٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ۝١٥ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ۝١٨ ﴾ [النجم: ١ - ١٨]

- يتناول علم الصرف ؟
- علم الصرف هو :
- ماهو الميزان الصرفي ؟
- يتألف الميزان الصرفي من ثلاثة احرف هي :
- لماذا اصول الميزان الصرفي ثلاثة احرف ؟
- ما وزن الكلمات الاتية : ذَهَبَ ، **قَمَر** ، **قَلْب** ، **فَهِمَ** ، **حَسُنَ** ، **دَحْرَجَ** ، **سَفَرْجَل**
- ما هو الفعل الصحيح ، وما انواعه مع الامثلة.
- ما هو الفعل المعتل ، وما انواعه مع الامثلة .
- يدرس علم الصرف نوعين من الكلمات هي ؟

الخريطة الثانية ((الفعل من حدث التجرد والزيادة))

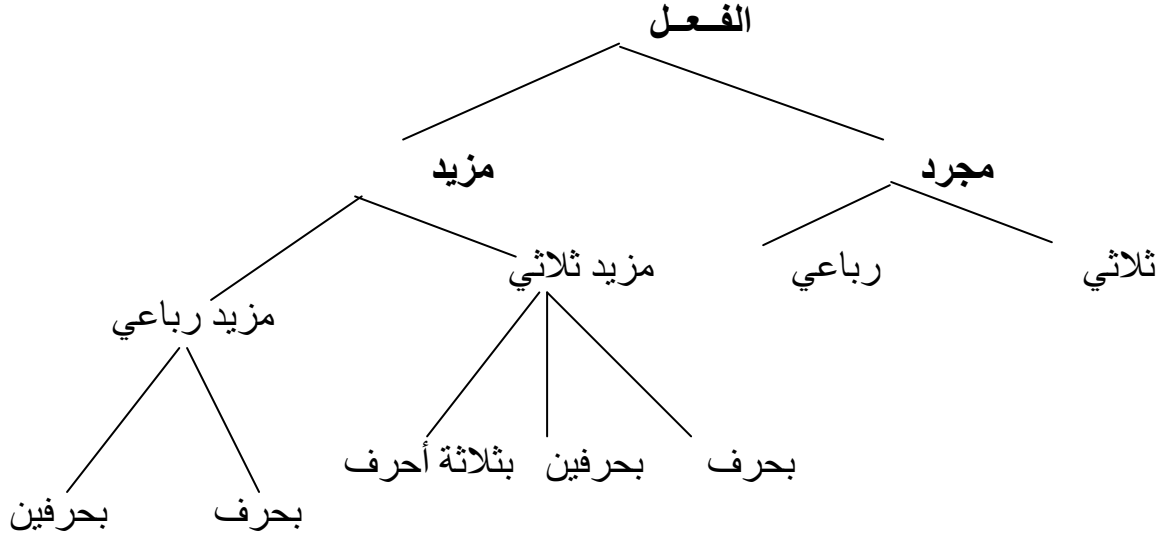

الفعل المجرد : هو الفعل الذي كل حروفه أصول ، فلو حذف منه حرف واحد ضاع المعنى كله .

١ـ **مجرد ثلاثي** : كتب ـ وعد ـ قال – مشى

وأبواب الفعل الثلاثي المجرد ستة مجموعة بقولهم :

فتح ضم فتح كسر فتحتان كسر فتح ضم ضم كسرتان

فالباب الأول : (فعَل يفعُل) مثل : نصَر – ينصُر.
والباب الثاني : (فعَل يفعِل) مثل : ضرَب – يضرِب .
والباب الثالث : (فعَل يفعَل) مثل : فتَح – يفتَح .
والباب الرابع : (فعِل يفعَل) مثل : فرِح – يفرَح .
والباب الخامس : (فعُل يفعُل) مثل : كرُم – يكرُم .
والباب السادس : (فعِل يفعِل) مثل : حسِب – يحسِب .

٢- **مجرد رباعي** : مثل : **دحرج - طمأن - وسوس – قلقل ، وهو باب واحد (فعلل)**

الفعل المزيد: هو كل فعل مجرد زيد حرفا أو أكثر ، وهذه الزيادة ليست عبثاً بل كل حرف زائد لا بد أن تكون له وظيفة ما، ولذلك قال القدماء : الزيادة في المبنى زيادةٌ في المعنى . وحروف الزيادة عشرة مجموعة في كلمة : **((سألتمونيها))** وبعض المحدثين يراها ثمانية حروف باستثناء اللام والهاء منها .

مزيد الثلاثي

الفعل الثلاثي المجرد يمكن أن يزاد حرفا واحداً أو حرفين أو ثلاثة أحرف. وسنتناول الثلاثي المزيد بحرف واحد ، والحرف الواحد الزائد لا يكون إلا واحداً من ثلاثة :

١- الهمزة: على وزن: أَفْعَل
٢- الألف: على وزن: فاعل
٣- تضعيف العين: على وزن: فعّل

١- **الثلاثي المزيد بالهمزة**: مثل : **أخرج - ألبس - أعلم** وهذه الهمزة: لها وظائف أهمها:

أ- **التعدية:** أي أنها تجعل الفعل اللازم متعدياً. مثل : **خرج - أخرج خرج زيدٌ أخرجت زيداً من القاعة** . فإذا كان الفعل المجرد متعدياً لمفعول واحد صار متعدياً لمفعولين مثل : **لبس زيدٌ ثوبا جديداً . ألبستُ زيداً ثوب جديداً** .

ب - **الدخول في الزمان أو في المكان** : مثل : **أصبح وأمسى،** أي : دخل في وقت الصباح والمساء . ومثل : **أبحر وأصحر،** أي دخل في البحر وفي الصحراء . وهناك وظائف أخرى لكن الوظيفة الأولى أهمها جميعاً.

٢- **الثلاثي المزيد بالألف**: مثل: لاكم- خاصم – تابع، وأهم وظيفة لهذه الألف الزائدة هي : **المشاركة** أي أن الفاعل والمفعول يشتركان معا في الحدث ،إذا قلت مثلاً: **ضرب زيدٌ عمراً** فإن المعنى أن حدث الضرب صادر عن زيد وحده. والصورة التي أمامك أن زيدا يضرب وأن عمرأ يتلقى الضرب

أما إذا قلت: ضاربٌ زيد عمرأ. فإن المعنى أن الضرب صادر عن زيد وعمرو معا، والصورة أن زيداً يضرب عمرا وأن عمرا يضرب زيداً في الوقت نفسه بالرغم من أننا فى النحو نعرب الأول فاعلاً والثاني مفعولا لكن حقيقة المعنى أن كلا منهما فاعل ومفعول فى الوقت نفسه. وقد تفيد هذه الألف معاني أخرى في المشاركة مثل المتابعة كالفعل: والى وتابع. وقد يكون الفعل صادراً عن الفاعل وحده مثل: عافاه الله وسافر زيد.

٣- الثلاثي المزيد بتضعيف العين: مثل : **درّب - علّم - جَلّس - نوّم** وأهم وظائف زيادة هذا الحرف: **التقوية والمبالغة وتكثيف الحدث،** فمثلاً الفعل: درّب إذا ضعفنا عينه : درّب دل على المعنى نفسه لكن مع الإحساس بتكثير الحدث وتقويته وكذلك: علم و جلس و نام : علّم و جلّس و نوّم .
أو جعل المتعدي إلى مفعول واحد متعديا إلى مفعولين : لبس – لبّس ، مثل : **لبّس زيد عمراً ثوباً.**

الأسئلة:

- ما الفعل المجرد ؟
- ما الفعل المزيد ؟
- ينقسم الفعل المجرد على قسمين هما : المجرد الثلاثي والمجرد الرباعي .
- ينقسم الفعل المزيد على قسمين هما : ثلاثي مزيد ، ورباعي مزيد .
- مزيد الثلاثي ينقسم على ثلاثة أقسام هي : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين ، ومزيد بثلاثة أحرف
- مزيد الرباعي ينقسم على قسمين هي : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين .
- كم أبواب الفعل الثلاثي المجرد ؟ اذكرها مع مثال لثلاثة منها ؟
- كم أبواب الفعل الرباعي المجرد ؟ اذكره مع مثال واحد ؟
- ما هي أحرف الزيادة ؟
- الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد تكون إما بالهمزة ، أو بالألف ، أو بالتضعيف
- اذكر امثلة للثلاثي المزيد بحرف واحد ، مثال واحد لكل زيادة ؟
- لزيادة الهمزة فائدتان ، أذكرهما مع الأمثلة ؟
- لزيادة الالف فائدة اذكرها مع الامثلة ؟
- للزيادة بتضعيف العين في الفعل الثلاثي فائدتان ، اذكرهما مع الأمثلة ؟

الاسم الصحيح : هو اسم معرب غير منته بياء ثابتة مكسور ما قبلها ، وغير منته بألف ثابتة مفتوح ما قبلها ، وغير منته بهمزة قبلها ألف زائدة ، أي **: هو الاسم الذي لا ينتهي بحرف علة او بألف ممدودة .**

مثل : رجلٌ ، عبدٌ ، سهلٌ ، ماءٌ ، شيءٌ ، امرؤٌ ، قارئةٌ ، راضيةٌ ، عاليةٌ .

الاسم الشبيه بالصحيح : هو اسم معرب في اخره حرف علة ، وما قبله ساكن وتظهر على اخره الحركات الاعرابية الثلاث ، كما تظهر على الصحيح الاخر .

مثل : دلْوٌ - عدُوٌّ - بهْوٌ – ظبْيٌ – هدْيٌ – سعْيٌ .

تقول : هذا ظبيٌ - رأيت ظبياً - مررت بظبيٍ.

الاسم المعتل : وينقسم على ثلاثة اقسام :

١ـ الاسم المنقوص : وهو اسم معرب اخره ياء لازمة – غير مشددة – مكسور ما قبلها .

مثل : الراعِي – القاضِي – الداعِي – المنادِي .

وسمي منقوصا لنقصان حرف منه في حالة التنكير – مجردا من الـ والاضافة – وهو حرف العلة مثل : راعٍ – قاضٍ – داعٍ – منادٍ – جانٍ ..... .

او لانه لا تظهر على اخره حركة الرفع والجر للاستثقال .

مثال المعرف بـ (الـ):

جاء القاضي ـــــــــ الضم لا يظهر للثقل . (معرف بـ الـ)

مررت بالقاضي ـــــــ الكسر لا يظهر للثقل . (معرف بـ الـ)

رأيت القاضيَ ـــــــــ تظهر الفتحة فقط لخفتها (معرف بـ الـ)

مثال المعرف بالاضافة

جاء قاضي المحكمة ـــــــ الضم لا يظهر للثقل (معرف بالاضافة)

مررت بقاضي المحكمة ـــــ الكسر لا يظهر للثقل (معرف بالاضافة)

رأيت قاضيَ المحكمة ـــــ تظهر الفتحة فقط لخفتها (معرف بالاضافة)

مثال التنكير :

جاء قاضٍ ـــــــــ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة

مررت بقاضٍ ـــــــ مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة

رأيت قاضياً ـــــــ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ـ الاسم المقصور : وهو اسم معرب اخره الف لازمة مفتوح ما قبلها سواء كتبت بصورة الالف مثل : عصا ، او بصورة الياء مثل : فتى .

وسمي مقصورا لانه لا تظهر على اخره حركات الاعراب ، او لأنه انقص من الممدود .

والمقصور تقدر عليه حركتا الرفع والنصب لانه ممنوع من الصرف إن كان المراد بالالف التأنيث مثل : ذكرى ، ليلى ، دعوى ، سلوى ، دنيا ، عليا ....
وتقدر عليه الحركات الثلاث إن كان الاسم المنتهي بالالف مذكرا ، مثل : فتى ، مصطفى ، مثنى .....
جاء الفتى . ـــــــــــ الضم لا يظهر للتعذر .
رأيت الفتى . ـــــــــــ الفتح لا يظهر للتعذر.
مررت بالفتى . ـــــــ الكسر لا يظهر للتعذر .

ولكن رب سائل يسأل ما هذا التنوين الذي يظهر في حال التنكير في قولنا :
جاء فتًى.
رأيت فتًى.
مررت بفتًى .
هذا يسمى : **تنوين التمكين** ، وهو تنوين يخبرنا بأن الاسم معرب ، اما الحركات فمقدرة عليه كما تعلمنا ، وهو مختص بالمذكر دون المؤنث ، لان المونث ممنوع من الصرف فلا يدخله تنوين .

٣- الاسم الممدود : هو اسم معرب اخره همزة تلي الفاً زائدة ، مثل :
صحراء – زهراء – سماء – حسناء – بنـّاء ، اعداء ، داء ....
وتظهر عليه الحركات الثلاث إن كانت همزته اصلية او منقلبة عن اصلية : مثل : أعداء ، داء ، بناء ، وتظهر عليه الضمة رفعا ، والفتحة نصبا وجرا ، إن لم تكن همزته اصلية لانه ممنوع من الصرف .

مثال الهمزة الاصلية :
انتهى البناءُ من عمله ـــــــــــــ مرفوع بالضمة الظاهرة .
إن البناءَ يتقن عمله ـــــــــــــ منصوب بالفتحة الظاهرة .
عمل البناءِ منظم ـــــــــــــ مجرور بالكسرة الظاهرة .

مثال الهمزة غير الاصلية :
جاءت حسناءُ ـــــــــــــ مرفوع بالضمة الظاهرة .
رأيت حسناءَ ـــــــــــــ منصوب بالفتحة الظاهرة .
مررت بحسناءَ ـــــــــــــ مجرور بالفتحة الظاهرة بدل الكسرة لانه ممنوع من الصرف .

الاسئلة :
- الاسم الصحيح هو: هو الاسم المعرب الذي لا ينتهي بحرف علة او بألف ممدودة .
- هات ثلاثة امثلة للاسم الصحيح .

- الاسم الشبيه بالصحيح : هواسم معرب في اخره حرف علة ، وما قبله ساكن وتظهر على اخره الحركات الاعرابية الثلاث ، كما تظهر على الصحيح الاخر .
- هات ثلاثة امثلة للاسم الشبيه بالصحيح .
- عدد اقسام الاسم المعتل مع مثال لكل اسم
- الاسم المنقوص : وهو اسم معرب اخره ياء لازمة – غير مشددة – مكسور ما قبلها .
- اذكر ثلاثة امثلة للاسم المنقوص .
- تظهر على الاسم المنقوص جميع الحركات x
- تظهر على الاسم المنقوص حركة الضم والكسر فقط X
- تظهر على الاسم المنقوص حركة الفتح فقط
- لا يظهر الضم والكسر على الاسم المنقوص بسبب الاستثقال
- تظهر الفتحة على الاسم المنقوص لخفتها
- الاسم المقصور : وهو اسم معرب اخره الف لازمة مفتوح ما قبلها .
- اذكر ثلاثة امثلة للاسم المقصور
- لا تظهر على الاسم المقصور أي حركة بل تقدر
- لا تظهر الحركات على الاسم المقصور للتعذر
- تظهر جميع الحركات على الاسم المقصور X
- لا تظهر الحركات على الاسم المقصور للاستثقال X
- الاسم الممدود : هو اسم معرب اخره همزة تلي الفاً زائدة.
- اذكر ثلاثة امثلة للاسم الممدود .
- الاسم الممدود تظهر عليه جميع الحركات سواء كانت همزته اصلية ام لا X
- الاسم الممدود الذي تكون همزته غير اصلية تظهر علية حركة الضم والفتح فقط لانه ممنوع من الصرف
- الاسم الممدود الذي تكون همزته اصلية او منقلبة عن اصلية تظهر عليه جميع الحركات

المستوى النحوي

علم النحو يدرس الجُمل المتركبة من عدة كلمات ويبحث في اعرابها ، فمجاله الجُملة وتركيبها ، وتكمن اهميته في معرفة الكلام الصحيح – من حيث التركيب – في لغة ما وتمييزه من التركيب السقيم غير المقبول في تلك اللغة ، ويبحث ايضا في اماكنية تقديم بعض الكلمات على بعض او تأخيرها ، والنحو شامل لكل اجزاء الكلام المركب : الحرف ، والاسم بأنواعه المعرب والمبني ، والفعل بأزمنته المختلفة .

ونحو كل لغة يدرس كلام تلك اللغة ويفسره ،والنحو العربي **: "هو العلم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ أوَاخِرِ الكلمات العربية في حال تركيبها ،**

وموضوعُ علمِ النحوِ : الكلمات العربيةُ ، من جهة البحث عن أحوالها.

وثمرة تَعَلُّم علم النحو : صِيَانَةُ اللسان عن الخطأ في الكلام العَرَبِّي ، وَفَهْمُ القرّآنِ الكريم و الحديثِ النبويّ فَهْماً صحيحاً ، اللذَيْنِ هما أَصْلُ الشَّريعَةِ الإسلامية وعليهما مَدَارُها .

وأجزاء الكلام العربي ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف .

كلامنا لفظ مفيد كـاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم

والمقصود بالكلام العربي الذي يدرسه علم النحو : هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

لِلَفْظِ " الكلام " معنيَان : أحدهما لغوي ، والثاني نحويّ

أما الكلام الغوي فهو عبارة عَمَّا تَحْصُلُ بسببه فَائِدَةٌ ، سواءٌ أَكان لفظاً ، أم لم يكن كالخط والكتابة والإشارة .

وأما الكلامُ النحويُّ ، فلابُدَّ من أن يجتمع فيه أربعة أمور :

الأول: أن يكون لفظاً : ومعني كونه لفظاً : أن يكون صَوْتاً مشتملاً علي بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء ومثاله : أحمد ، و يكتب ، و سعيد ؛ فإن كل واحدةٍ من هذه الكلمات الثلاث عند النطق بها تكون صَوْتاَ مشتملاً عَلَي أربعة أحْرُفٍ هجائية ، أما الإشارة مثلاً فلا تسمَّي كلاماً عند النحويين ؛ لعدم كونها صوتاً مشتملاً علي بعض الحروف ، وإن كانت تسمي عند اللغويين كلاماً ؛ لحصول الفائدة بها .

الثاني : أن يكون مركَّباً : ومعني كونه مركباً : أن يكون مؤلفاً من كلمتين أو أكْثَرَ ، نحـــو : " مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ " و" الْعِلْمُ نَافِعٌ " و " يَبْلُغُ الْمُجْتَهِدُ الْمَجْدَ " و " لِكلَّ مُجْتَهِدً نَصِيبٌ " و "الْعِلْمُ خَيْرُ مَا تَسْعَي إِلَيْهْ " فكل عبارة من هذه العبارات تسمي كلاماً ، وكل عبارة منها مؤلفةٌ من كلمتين أو أكْثَرَ فالكلمة الواحدة لا تسمَّي كلاماً عند النحاة إلا إذا انْضَمَّ إليها غيرها : سواءٌ أَكان انضمام غيرها إليها حقيقةً كالأمثلة السابقة ، أم تقديراً ، كما إذا قال لك قائل : مَنْ أَخُوكَ؟ فتقول : مُحَمَّدٌ ، فهذه الكلمة تُعتَبَرُ كلاماً ، لأن التَّقدِير : مُحَمَّدٌ أَخِي : فهي في التقدير عبارة مؤلَّفة من ثلاث كلمات .

الثالث : أن يكون مفيداً : ومعني كونه مفيداً : أن يَحْسُنَ سكوتُ المتَكلم عليه ، بحيث لا يبقي السَّامِعُ منتظراً لشيءٍ آخر ، فلو قلت " إِذَا حَضَرَ الأُستَاذ " لا يسمي ذلك كلاماً ، ولو أَنَّه لفظ مركب من ثلاث كلمات ؛ لأن المخاطب ينتظر ما تقوله بعد هذا مِمَّا يَتَرَتَّبُ علي حضور الأستاذ . فإذا قلت : " إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلاَمِيذُ " صار كلاماً لحصول الفائدة .

الرابع : أن يكون موضوعاً بالوضع العربي : ومعني كونه موضوعاً بالوضع العربيِّ : أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وَضَعَتْهَا العربُ للدَّلالة علي معني من المعاني : مثلاً " حَضَرَ " كلمة وضعها العربُ لمعنًي ، وهو حصول الحضور في الزمان الماضي ، وكلمـــة

" محمد " قد وضعها العربُ لمعنًي ، وهو ذات الشخص المسمي بهذا الاسم ، فإذا قُلْتَ " حَضَرَ مُحَمَّدٌ " تكون قد استعملت كلمتين كُل منهما مما وَضعه العرب ، بخلاف ما إذا تكلمْتَ بكلام مما وضعه العَجَمُ : كالفرس ، والترك ، والبربر ، والفرنج ، فإنه لا يسمي في عُرف علماءِ العربية كلاماً ، وإن سمَّاهُ أهل اللغة الأخرى كلاماً.

أمثلة للكلام المستوفي الشروط :

الْجَوُّ صَحْوٌ . الْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ . الْهِلاَلُ سَاطِعٌ . السَّمَاءِ صَافِيَةٌ . يُضِيءُ الْقَمَرُ لَيْلاً . يَنْجَحُ المُجْتَهِدُ لاَ يُفْلِحُ الكَسُولُ . لاَ إِلهَ إلاَّ الله . مُحَمَّدُ صَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ . الله رَبُّنَا . محمد نَبِيُّنَا .

واقسام الكلام العربي ثلاثة : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًي .

فالاسم : كلمةٌ دَلَّتْ عَلَي معنًي في نفسها ، ولم تقترن بزمان ، نحو : محمدٍ ، عليّ ، ورَجُل ، وَجَمل ،و نَهْر ، و تُفَّاحَة ، و لَيْمُونَةٌ ، وَعَصًا ، فكل واحد من هذه الألفاظ يدل علي معني ، وليس الزمان داخلاً في معناه ، فيكون اسماً .

والفعل : كلمة دلَّتْ علي معني في نفسها ، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة ـ التي هي الماضي والحال ، والمستقبل ، نحو " كَتَبَ " فإنه كلمةٌ دالةٌ علي معني وهو الكتابة ، وهذا المعني مقترن بالزمان الماضي ، و نحو " يَكْتُبُ " فإنه دال علي معني ـ وهو الكتابة أيضاً ـ وهذا المعني مقترن بالزمان الحاضر ، و نحو " اكْتُبْ " فإنه كلمة دالة علي معني ـ وهو الكتابة أيضاً ـ وهذا المعني مقترن بالزمان المستقبل الذي بعد زمان التكلم .

ومثل هذه الألفاظ نَصَرَ وَ يَنْصُرُ وَانْصُرْ ،وَ فَهِمَ وَيَفْهَمُ وَ افْهَمْ ، وَعَلِمَ وَيَعْلَمُ وَاعْلَمْ ،وَ جَلَسَ وَ يَجْلِسُ وَاجْلِسْ ،وَ ضَرَبَ وَيَضْربُ وَاضْرِبْ .

والفعل علي ثلاثة أنواع : ماضٍ و مُضَارِعٌ وأَمْرٌ :

فالماضي : ما دَلّ علي حَدَثٍ وَقَعَ في الزَّمَانِ الذي قبل زمان التكلُّم ، نحو كَتَبَ ، وَ فَهِمَ وَ خَرَجَ وَسَمِعَ ، وَأَبْصَرَ ، وَتَكَلَّمَ ، وَاسْتَغْفَرَ ، وَاشْتَرَكَ .

والمضارع : مَا دَلَّ عَلَي حدثٍ يقع في زمان التكلُّم أو بعده ، نحو يَكْتُبُ ، وَ يَفْهَمُ ، وَ يَخْرُجُ وَ يَسْمَعُ ، وَيَنْصُرُ ، وَيَتَكلمُ ، وَيَستَغْفِرُ ، وَيَشْتَرِكُ .

وَالأمرُ : ما دَلَّ علي حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصوله بعد زمان التكلُّم ، نحو اكْتُبْ ، وَافْهَمْ ، واخْرُجْ واسْمَعْ ، وَانْصُرْ ، وَتَكَلَّمْ ، وَاسْتَغْفِرْ ، وَاشْتَرِكْ .

وأما الحرف : فهو كلمة دَلَّتْ علي مَعْنًي في غيرها ، نحو " مِنْ " ، فإنَّ هذا اللفظ كلمة دلَّتْ علي معني ـ وهو الابتداءُ ـ وهذا المعني لا يتمُّ حتَّى تَضمَّ إلي هذه الكلمة غيرَهَا ، فتقول : " ذَهَبْتُ مِنَ الْبَيْت " مثلاً .

أمثلة للاسم : كتابٌ ، قَلَمٌ ، دَوَاةٌ ، كرَّاسَةٌ ، جَرِيدَةٌ ، خليل ، صالح، عمران ، وَرَقَةٌ ، سَبُعٌ ، حمَارٌ ، ذِئْبٌ ، فَهْدٌ ، نَمِرٌ ، لَيْمُونَة ، بُرْتقَالَةٌ ، كُمَّثْرَاةٌ ، نَرْجِسَةٌ ، وَرْدَةٌ ، هَؤلاءِ ، أنتم .

أمثلة للفعل : سافَرَ يُسَافِرُ سَافِرْ ، قالَ يَقُولُ قُلْ ، أَمِنَ يَأْمَنُ إِيمَنْ ، رَضِيَ يَرْضَي ارْضَ ، صَدَقَ يَصْدُقُ اصْدُقْ ، اجْتَهَدَ يَجْتَهِدُ اجْتَهِدْ ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفِرْ .

أمثلة للحرف : مِنْ ، إلي ، عَنْ ، عَلَي ، إلا ، لكِنْ ، إنَّ ، أَنْ ، بَلي ، بَلْ ، قَدْ ، سَوْفَ ، حَتَّى ، لَمْ ، لا ، لَنْ ، لَوْ ، لَمَّا ، لعَلَّ ، مَا ، لاَتَ ، لَيْت ، إنْ ، ثُمَّ ، أَوْ .

اقسام الجملة العربية

للجملة العربية قسمان هما :

١ـ الجملة الفعلية : هي الجملة التي تبدأ بفعل ، كالفعل الماضي او المضارع او الامر،اوالافعال الناقصة (كان واخواتها) او الافعال الجامدة (ليس ، نعم ، بئس ، عسى ، حبذا ساء ، حاشا ، خلا ...) أو كان مبنيا للمجهول (كُتب – يُكتب – دُرس – يُدرس ...) .

امثلة : كتب محمد الدرس ، يكتب محمد الدرس ، اكتب الدرس ، كان الجو جميلا ، امسى الطفل نائما ، نعم الرجل محمد ، بئس الرجل الكاذب ، كُتب الدرس ، يُكتب الدرس ، حضر محمد ، فهم الولد الدرس ، وهب الله الانسان عقلا ... .

٢ـ الجملة الاسمية : هي الجملة التي تبدأ باسم معرب او مبني ، مثل : محمد حاضر ، والزهرة جميلة ، وهذا المعلم ، ومن الرجل ؟ الذي يزرع فلاح ماهر ، هي مجتهدة ... .

الاسئلة :

- النحو العربي : هو العلم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ أوَاخِرِ الكلمات العربية في حال تركيبها .
- ما المقصود بالكلام العربي الذي يدرسه علم النحو : هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ.
- هات ثلاث امثلة للكلام المستوفي لشروط النحو العربي ؟
- ما هي اقسام الكلام العربي ؟
- هات ثلاثة امثلة للاسم
- هات ثلاثة امثلة للفعل
- هات ثلاثة امثلة لحروف المعاني .
- هات ثلاثة امثلة للفعل الماضي
- هات ثلاثة امثلة للفعل المضارع
- هات ثلاثة امثلة لفعل الامر
- على كم قسم تنقسم الجملة العربية
- هات ثلاثة امثلة للجملة الفعلية
- هات ثلاثة امثلة للجملة الاسمية